

- ولكن عندنا قوت يومنا ، فما نفعل به ؟
— نبقية الى الغد .
فاربذ وجهها ، وبان فيه الفرع ، وصاحت فى لوعة :
— الغد ؟ ! يا لحظى العائر ، انتهت أيام هنائى .
— ماذا تقولين ؟
— لقد جئت أمر ادا .
— ماذا فعلت ؟
— فكرت فى الغد ، واخترت طيبات الله ، ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون بما فى يد الله أوثق منه بما فى يده .
— أكفر عن ذنبى .
— هيهات . . ان معصيتك زلزلت جنبات مدينتنا السعيدة ، أغضبت الخالق الذى نعتمد عليه ، لقد جرح تفكيرك فى الغد ايماننا العميق بالله ، واتكالنا عليه .
ودنا منها مضطربا ، وقال فى صوت كفحيح الأفعى :
— وماذا أفعل ؟
— لا تستطيع ان تفعل شيئا ، انتهى كل شيء ، وقعت فى الخطيئة الكبرى ، وحق عليك العذاب المهين .
— أى عذاب ؟
— العذاب الذى كنت فيه ، ستخرج من أرض الله مذموما مدحورا .
فغطى وجهه براحتيه ، وراح يصيح فى جزع شديد :
— ويل لى . . ويل لى !
وأحس رأسه يدور ، وشعر بالأرض تميد تحت قدميه ،